بقلم عباس سبتي

تحليل محتوى المواقع الإلكترونية لحوادث انتشار السلاح بالمؤسسات التعليمية:

واقع ... تصورات

الألوكة
alukah.net

تحليل محتوى المواقع الإلكترونية

لحوادث انتشار السلاح بالمؤسسات التعليمية:

واقع ...تصورات

دراسة مكتبية، إعداد الباحث

عباس سبتي

أبريل 2025

مقدمة:

في 2025/2/18 تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي: مشاجرة بالسواطير في إحدى مدارس الجهراء بدولة الكويت، وقال رئيس الجمعية الكويتية ضد العنف: إننا بحاجة إلى تنظيم حملة ضد العنف بالمدارس وتفتيش حقيبة الطالب والتأكد من خلوها من أي سلاح وآلة، هذا وعلقنا على الخبر السابق بتغريدة في منصة (إكس): إننا بصدد إجراء دراسة حول حمل الطلبة السلاح بالمؤسسات التعليمية والحد من ظاهرة حمل السلاح بدول العالم.

استمعت في إذاعة بي بي سي اللندنية بتاريخ 2008/12/23 إلى خبر عن أن ما بين 7 إلى 10 آلاف بلاغ صدر من مراكز الشرطة بشأن العنف بالمدارس بين طلبة المدارس أعمارهم ما بين 6-11 سنة، وعلقت على الخبر: لماذا أصبح الأطفال ميَّالين إلى العنف ويستخدمون الآلات الحادة والسكاكين كما جاء في بلاغات مراكز الشرطة؛ (راجع: دراسة سبتي، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات: سلبيات.. حلول.. مقترحات (ديسمبر 2013)).

هناك من قسم العنف إلى عنف فطري وعنف مكتسب، العنف الفطري يولد مع الإنسان وهو عبارة عن غريزة العدوان والعنف المكتسب يأخذه الإنسان من البيئة نتيجة تأثره بالوالدين والأصدقاء أو مشاهدة أفلام العنف بالتلفاز والسينما والمواقع الإلكترونية؛ (أسباب ظاهرة العنف في دولة الكويت، دراسة ميدانية، سالم المطوع ووضحة الشلال، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، 2022).

مفاهيم الدراسة: العنف، السلاح الناري والأبيض، المواقع الإلكترونية، الطلبة، المؤسسات التعليمية.

النتائج المتوقعة من الدراسة:

إجراء مزيد من الدراسات بشأن مشكلة حمل الطلبة السلاح بالمؤسسات التعليمية.

تنمية التعاون بين الجهات الرسمية المعنية للحد من العنف المسلح بالمؤسسات التعليمية.

إنشاء المواقع الإلكترونية للمؤسسات التعليمية لبيان خطورة العنف المسلح موجهة إلى الأسر والمجتمعات المدنية.

إدخال قضايا وسلبيات العنف المسلح بالمناهج التعليمية؛ لتوعية الطلبة بخطورة المشكلة والحد منها.

إضافة لائحة مدرسية بعقوبة الطالب وتجريم والده لمن يحمل السلاح بنوعيه بالمدرسة.

مخاطبة مراكز التدريب الحكومية والأهلية في إدراج برامج تدريب المسئولين بالمؤسسات التعليمية ليكون نواة تدريب الطلبة وأولياء الأمور والعاملين للحد من العنف بأشكاله المختلفة بالمدارس والجامعات.

تبنِّي وزارة التربية البرامج الشبابية المطبقة في الولايات المتحدة وأوربا الغربية للحد من مشكلات العنف الطلابي لا سيما العنف المسلح، وتعتمد هذه البرامج على تدريب الطلبة على حل مشكلات العنف من خلال فرق عمل تطوعي.

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تحديد حوادث العنف المسلح لطلبة المؤسسات التعليمية حسب المواقع الإلكترونية، واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي باستخدام بطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات من المواقع الإلكترونية التي تناولت واقع مشكلة حمل الطلبة السلاح بالمؤسسات التعليمية، وحللت أداة تحليل المحتوى وجود سلاح بـــأنواعه بالمدارس والجامعات وكيف تصرفت إدارات المدارس والجامعات، وكشفت أداة الدراسة أنواع السلاح الذي يحمله الطلبة مثل السكين والهراوة والساطور والخنجر والسيف والبندقية...إلخ، واطَّلع الباحث على ما جاء بالمواقع الإلكترونية للحد من مشكلة حمل الطلبة السلاح من مقترحات وتصوُّرات، وأضاف الباحث بدوره من التصورات التي ميزت دراسته عن بقية الدراسات من المقترحات والحلول المطروحة بشأن حمل الطلبة السلاح في ساحة المؤسسات التعليمية.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة العنف بين طلبة المؤسسات التعليمية من المشكلات التي انتشرت بدول العالم، لها إفرازات وتداعيات مثل حمل السلاح بنوعيه: الناري، والأبيض، ومشكلة حمل الطلبة السلاح تُؤجِّج مشكلة العنف، فتحاول الدراسة عرض مشكلة حمل السلاح وتقديم التصورات والملاحظات للحد من هذه المشكلة.

أهداف الدراسة:

معرفة مدى انتشار حمل الطلبة للسلاح بالمؤسسات التعليمية.

معرفة أنواع السلاح الذي يحمله الطلبة.

معرفة أسباب حمل الطلبة للسلاح.

معرفة التصورات للحد من مشكلة حمل السلاح.

أهمية الدراسة:

إبراز مشكلة حمل السلاح في المؤسسات التعليمية والحد منها؛ لتنبيه مسئولي التربية بالمؤسسات التعليمية إلى أهمية حل مشكلة العنف وحمل السلاح لدى الطلبة.

حدود الدراسة: تحليل محتوى المواقع الإلكترونية بشأن حمل واستخدام الطلبة السلاح بالمؤسسات التعليمية: المدارس والجامعات.

تساؤلات الدراسة:

هل توجد مشكلة حمل السلاح بالمؤسسات التعليمية؟

ما أنواع السلاح الذي يحمله الطلبة بالمؤسسات التعليمية؟

ما أسباب حمل الطلبة السلاح بالمؤسسات التعليمية؟

ما التصوُّرات للحد من مشكلة حمل الطلبة السلاح ومشكلة العنف بالمؤسسات التعليمية؟

عينة الدراسة:

تشتمل الدراسة على المواقع الإلكترونية التي نشرت حوادث وأخبار حمل الطلبة السلاح بالمواقع الإلكترونية في المؤسسات التعليمية حتى عام 2025 م.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتفق مع هذه الدراسة في تحليل محتوى ما جاء في المواقع الإلكترونية بشأن حوادث العنف باستخدام السلاح بأنواعه.

الجانب النظري:

اطَّلع الباحث في المواقع الإلكترونية العربية على واقع ما تشهده هذه المواقع من أخبار وحوادث حمل السلاح كما يأتي:

دولة الكويت:

النائب العام: نؤيد تجريم حيازة الأفراد للآلات الخطيرة في المجمعات والمرافق للحد من جرائم الاعتداء على النفس.

أسلحة قاتلة تُستخدَم يوميًّا في الحياة اليومية غير مجرمة قانونًا، واستخدامها في أماكن غير مبررة يمثل خطرًا على حياة الناس، وأصبحت هذه الأسلحة سببًا في ارتكاب المراهقين والشباب جرائم العنف.

استخدام السكين أو "الرنج" والسيف والخنجر أو حملها في أماكن عامة يدعو إلى تجريم صاحبها في هذه الأماكن، كما أقرت اللجنة التشريعية بمجلس الأمة تجريم حمل الأسلحة البيضاء في أماكن معينة.

تعريف السلاح الأبيض: كل أداة قاطعة أو ثاقبة أو مهشمة أو راضة؛ كالسيف والخنجر والرمح وغيرها، وأصدر المشرع الإنجليزي بيانًا بأن السلاح الأبيض يعد محرمًا في الأماكن العامة عام 1953 مثل العصا والمطرقة والسكين والقبضات الحديدية؛ (جريدة الجريدة 2019/1/8).

تحت عنوان: مسئول أمني.. حيازة السلاح غير المرخص تنطوي على مخاطر متنوعة.

أشار الديحاني خلال حلقة نقاشية بعنوان: مخاطر السلاح وحيازته بطرق غير مشروعة، في مقر كلية الأمن الوطني أن أكثر من 65% من الإحصائيات تشير إلى أسباب ظاهرة العنف في المجتمع بسبب انتشار السلاح؛ (وكالة الأنباء الكويتية، 2015/4/1).

أقول: صحيح أن عقد هذه الحلقة النقاشية جاء بعد تسليط الضوء على القانون رقم 6 لسنة 2015 الخاص بجمع الأسلحة والذخائر والمفرقات غير المرخصة، وتزامنًا مع الحملة الوطنية لجمع الأسلحة غير المرخصة، لا بد من توعية طلبة المؤسسات التعليمية المراهقين والشباب بمخاطر السلاح الناري والأبيض على حياة المجتمع والأفراد، وعلى المتدربين بهذه الحلقة توعية الطلبة بالمؤسسات التعليمية وأهمية دور الطلبة في الحد من العنف المسلح بهذه المؤسسات، مع تشكيل فرق عمل طلابية بشكل دائم بالمدارس تقوم بدورها في توعية الطلبة بمخاطر الألعاب الإلكترونية العنيفة.

المملكة العربية السعودية:

السلاح الأبيض يُغذِّي العنف بالمدارس:

حذر عدد من الاختصاصيين من تفشِّي حمل السلاح الأبيض في المدارس، لافتين إلى أنه يؤدي إلى تغذية العنف بين الطلاب ووقوع جرائم لأسباب تافهة.

وشددوا على أهمية أن تتعاون الأسرة مع المدرسة لتطويق هذه المشكلة، بتكثيف الرقابة على الطلاب وتوعيتهم حول المخاطر المترتبة عليها؛ (موقع عكاظ، أبها، 2015/5/4).

تنامي ظاهرة السلاح الأبيض بين المراهقين:

حذرت د. غادة الطريف بجامعة الرياض من انتشار السلاح الأبيض بين المراهقين لا سيما السكاكين والساطور والخنجر وأمواس الحلاقة، وهي أدوات اعتداء بينهم في الملاعب والمدارس وأسباب هذا العنف المسلح ترجع إلى تأثُّر الطلبة بالألعاب الإلكترونية وأفلام العنف؛ (مجلة الرياض، 2007/12/4، عدد 14407).

التربية تواجه سلاح المدارس:

تنفذ وزارة التربية والتعليم حزمة من البرامج والخطط لمواجهة حمل السلاح أو الأدوات الحادة داخل المدارس الأهلية والحكومية، وحلها بأسلوب تربوي، وذلك بعد رصدها حالات إطلاق نار وحمل للسلاح داخل بعض المدارس.

وضعت الوزارة خطة إعلامية موجهة للطلبة وأولياء الأمور لعلاج مشكلة حمل السلاح داخل المدارس، وبيان خطورة حمل السلاح وما يترتب عليه من المخاطر على الفرد والمجتمع، وضرورة

تفعيل برامج رعاية السلوك في المدرسة، وتطبيق قواعد السلوك، وتتضمن الخطة أهمية دور الصحافة المدرسية، والحث على كتابة مقالات وبحوث يقوم بها الطلبة بشأن سلبيات حمل السلاح ورسائل توعية لأولياء الأمور عبر الواتساب، ودور المعلمين في توعية الطلبة؛ (موقع مكة الإلكتروني، 2014/3/15).

دولة الإمارات العربية:

مشاجرات السلاح الأبيض سلوك أسود:

أصبحت المشاجرات تمثل ظاهرة سلبية بالإمارات أدت إلى وفيات وإصابات بليغة، ومطالبة بتشريعات جديدة للحد منها، ومنها الحلول من الأسرة والمدرسة وفرض رسوم مالية على ولي الأمر إذا كان ولده من عناصر المشاجرات، وأسباب المشاجرات مشاهدة الأفلام العنيفة، وممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة، ومرافقة رفقاء السوء، وضعف الرقابة في البيت والمدرسة، ومن الحلول تقنين عمليات البيع والشراء للأسلحة.

وزارة التربية شددت على أن مشاكل المراهقين تكاد تكون عامة إلا أن المبادرة في إيجاد برامج «ترويض» لانفعالات ومشاعر الغضب والانتقام والتقليد لدى الطلبة والمراهقين يجب أن تتماشى مع جهود الدولة للتنمية البشرية؛ (موقع مركز الاتحاد للأخبار، 2015/6/15).

التصدي للظواهر الخطرة:

عادت بنا جريمة طعن الشاب بالسواطير والسيوف التي وقعت في دبي قبل أيام، خطوة إلى الوراء بعد أن اهتزت مشاعر المجتمع للتفاصيل المرعبة التي أقدم على القيام بها من تجرَّأ على أمن الناس، ولجأ إلى شريعة الغاب متخذًا التهديد بالحرق والاعتداء على حرمة المنزل وسيلة في بلد يحترم القانون ويوفر له السُّبُل والتسهيلات كافة، بل ويجند المخلصين للحفاظ على أمن وراحة الناس؛ (موقع الخليج الإلكتروني، الشارقة، 2013/4/13).

دولة قطر:

تمثل جرائم الأحداث المرتكبة ضد الأشخاص (المشاجرات) 46% من عدد الحالات التي تصل الإدارة، تليها جرائم السرقة بنسبة 32% وغالبيتها من الذكور، وسجّلت الجرائم الأخلاقية نسبة 2% فقط، حيث لم تُسجّل الإحصائية أي قضية مُخدِّرات متهم فيها أحداث؛ (موقع شبكة محامو قطر، 2012/1/8).

أقول: المشاجرات تستخدم فيها الأيدي والأرْجُل وأي سلاح أبيض.

مملكة البحرين:

إجمالي عدد القضايا بنيابة الأحداث لعام 2017 بلغ 1880 قضية اتُّهِم في ارتكابها 2071 حدثًا، شكلت جرائم المرور نسبة 55% منها، وجرائم الاعتداء على النفس نسبة 19%، ثم الاعتداء على المال 10%، وجرائم التدخين ورمي المخلفات بنسبة 7%، وجرائم المخدِّرات والخمور بنسبة 3%، وجرائم الإساءة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 3%، وجرائم العرض والسمعة بنسبة 2،5%.

أقول: تعني الاعتداء على النفس بأعضاء الجسم وسلاح أبيض.

سلطنة عمان:

الحدث الجانح في القانون العماني:

بقلم/ المحامية منال بنت محمد بن سعيد المقبالية

يعرف الحدث الجانح: كل من بلغ التاسعة و لم يكمل الثامنة عشرة من عمره وارتكب فعلًا يعاقب عليه القانون؛ لذا وبسبب طبيعة التكوين العقلي والجسدي للحدث الذي لم يكتمل بعد، يستلزم معاملته معاملة خاصة، تستهدف التأهيل والإصلاح، فلا يجوز معاملة الحدث الجانح كالمجرم البالغ.

جاء في قانون مساءلة الحداث بتنظيم الجرائم الواقعة من فئة الأحداث وحددت الإجراءات المتبعة في مساءلة الأحداث والتقاضي وتدابير الإصلاح؛ (موقع الصحوة، 2021/10/28).

جمهورية العراق:

يهدف البحث إلى الكشف عن واقع جرائم الأحداث وبيان حجمها وتوزيعها في العراق، معتمدًا على طريقة الأطوال المتساوية، وباستخدام المنهج الوصفي والتحليلي والأسلوب الكمي لبيان مدى تباين التوزيع. وتوصل البحث إلى أن جريمة الإرهاب هي الجريمة الأكثر ارتكابًا من قِبَل الأحداث؛ إذ بلغ عدد المجرمين من الإرهابيين (681) مجرمًا، تَلَتْها جريمة السرقة بواقع (601) مجرم، لتكون جريمة المخدِّرات أقلها نصيبًا بعدد (146) مجرمًا، لتتصدر الفئة العمرية (12-14) بمجموع قدره (1453) مجرمًا وبنسبة بلغت (64.9%)، لتسجل الفئة العمرية (17 – 15 سنة) بمجموع (486) وبنسبة بلغت (21.7%)، في حين احتلت الفئة العمرية (9-11) المرتبة الأخيرة وبمجموع (300)

مجرم، وبنسبة بلغت (13.4%)، وجاءت العلاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأحداث ومعدلات الجريمة؛ إذ بلغ عدد المجرمين الأميين (1028) مجرمًا مقابل (54) مجرمًا حصلوا على تعليم إعدادي، وتبيَّن أن جرائم الأحداث بحسب البيئة حضرية أكثر مما هي ريفية؛ إذ بلغ عددها في حصر منطقة البحث (1553) مجرمًا، مقابل (686) مجرمًا في ريفها، كما أن عدد الجرائم المرتكبة من قِبَل الذكور أكثر من الإناث؛ اذ بلغ عدد المجرمين الذكور (2130) مجرمًا، مقابل (109) مجرمات من الإناث.

تستخدم في جرائم الإرهاب كل أنواع الأسلحة النارية والبيضاء.

جرائم الأحداث في المؤسسات الإصلاحية بالعراق: سرقة، لواط، شروع في القتل، قتل عمد، تسول، ضرب بالسكين، تزوير، خطف، قيادة سيارة بدون ترخيص، مشاجرة، حيازة أسلحة غير مرخصة، تجاوز الحدود الدولية، البغاء.

يرتكب الحدث والشاب كل الجرائم التالية:

السرقة، الإيذاء، القتل، الفحشاء، الخطف، الاغتصاب، الدعارة، التسوُّل، التشرُّد، ترويج المخدِّرات.

الفئة العمرية بين 15و18 عددهم بنسبة 80%.

الفئة العمرية 10-15 عددهم بنسبة 20%.

تدابير إصلاحية: وسائل تربية وإصلاح وتقويم، تأديب وإصلاح، إيداع في معهد إصلاحي.

جمهورية لبنان:

جاء في موقع سكاي نيوز/ عربية: لبنان..السلاح المنفلت في أيدي المراهقين والشباب

كتب إكرام صعب، بيروت:

الأسلحة منتشرة في كافة مناطق لبنان، من أسبابها: أحقية المرور، خلاف حول الميراث، دخول الأسلحة عبر المعابر غير الشرعية/ سوريا، تركيا، تجارة السلاح (2022/10/12).

جمهورية مصر العربية:

العدوان على المؤسسات التعليمية (السلاح الأبيض والواقع الأسود):

في يوم السبت أقيمت صلاة الجنازة على فتى تلقَّى طعنات بالسكين من قِبَل طلبة المدرسة، وقبلها بأيام سقط طالب مطعونًا بالسكين و.. لماذا أصبحت المؤسسة التعليمية مكانًا للمجرمين والمشردين وباعة المخدِّرات وتعاطي الطلبة السموم البيضاء، وأصبح وليُّ الأمر خائفًا من إرسال طفله إلى المدرسة خوفًا من أن يعود جثة هامدة؛ (موقع وجدة ستي، مصر، 2006/11/6).

"جنون التلامذة".. "دماء ومطاوي ومواد حارقة" تشعل العام الدراسي.. وخبير اجتماعي يفسر الظاهرة.

بدأ العام الدراسي الجديد مشتعلًا للغاية بين الطلبة، بعد تكرار وقائع العنف التي استعان فيها تلاميذ في سن الطفولة بأسلحة بيضاء، مرتكبين جرائم مؤسفة انتهت في عدد من الحالات إلى سقوط ضحايا لم تتفتَّح حتى زهرة شبابهم بعد، وهو ما يعد مؤشرًا خطيرًا داخل المجتمعات الطلابية التي يغلب عليها سن المراهقة والتهور.

إن من أبرز الأسباب التي أدت إلى تزايد حدة العنف، التقدم التكنولوجي وحيازة كل طالب هاتفًا محمولًا مزودًا بالإنترنت والسوشيال ميديا والألعاب، حيث تركز الأخيرة على القتال والصراع والعنف والأسلحة، وعندما يدخل الطالب على لعبة فيها منافسة ويحقق درجات من التقدم ثم يتراجع ويتعرض للهزيمة، يتولد لديه توتُّر نفسي ورغبة في الانتقام في أي موقف عابر، وانتشار جماعات "الشلة" بالمدرسة تنافس جماعة أخرى.

هذا وقدم الموقع بعض الحلول منها متابعة الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين للطلبة متابعة دقيقة ومعرفة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، لمعرفة أسباب العنف وحمل السلاح، وتخصيص دروس توعية وإرشاد عن قيم التسامح والمحبة، وتقديم وسائل الإعلام برامج توعية للطلبة وأولياء الأمور عن مخاطر العنف وحمل السلاح؛ (موقع بوابة الأهرام، 2019/10/17).

ليبيا:

مخاطر حمل السلاح في المدارس:

نقصد بالمفهوم حمل السلاح في هذا الشأن أو الاشتباك بالأيدي، وقد يتطور الأمر إلى استخدام الأسلحة بهدف الانتقام وإلحاق الأذى بمن يعتبرونهم خصومًا وهنا تكمن الخطورة.

اصطحاب بعض الطلاب لآلات حادة يخفونها في جيوبهم أو حملهم لسلاح ناري داخل المدارس أو خارجها، ضد الغير (من زملائهم)؛ إما بهدف اللهو أو العبث، أو الفضول لمعرفة مكنون تلك الأسلحة، أو استخدامها كنوع من التهديد لمن يدخلون معهم من زملائهم في مشاجرات؛ (موقع وزارة الداخلية، 2015/10/30).

تونس:

القصرين.. إلقاء القبض على الجاني وشريكه.. يعتدي على طفل عمره 4 سنين ويهشم رأسه بحجر؛ موقع الشروق 2025/3/13.

الجزائر:

ظاهرة العنف واستعمال السلاح:

أصبحت ظاهرة العنف واستعمال الأسلحة البيضاء في الاعتداءات والمشاجرات، تميِّز أغلب الولايات، منها المناطق الشرقية، وتعرف تناميًا خلال السنوات الأخيرة، وعادة ما تنتهي بجرائم خطيرة رغم الوجود الأمني، وتتجلَّى مظاهر العنف بقسنطينة في عدة مناطق، يكون مرتكبوها من الشباب والقُصَّر، ولم تسلم حتى المؤسسات التربوية من العنف، فقد عرف محيط مؤسسة تربوية مشاجرة بين تلميذين في العقلة، انتهى بجريمة قتل؛ (موقع الخبر، 2022/1/22).

المغرب:

إشهار أسلحة بيضاء يوقف 6 تلميذات في بلفاع:

تفاعلت مصالح الدرك الملكي بالمركز الترابي لبلفاع، نواحي أشتوكة آيت باها، بجدية وسرعة، مع شريط فيديو تداولته مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، الأربعاء، يوثق لخمس تلميذات يستعرضن أسلحة بيضاء مختلفة الأشكال والأحجام، كما أنه مقرون بتعليق يحمل سبابًا وألفاظًا نابية، يرجح أنها موجهة لزميلات لهن في منطقة ماسة، غرب الإقليم، وتم نقلهن إلى مقر المركز القضائي؛ (موقع هسبريس، 2021/4/29).

دراسات سابقة:

وكتبنا مقالة بعنوان: العنف بالمدارس مرة أخرى وركزنا على أسباب العنف:

من خلال المقابلات الشخصية مع قياديي التربية والداخلية عن أسباب العنف المدرسي، وهي أسباب تقليدية، منها إلقاء اللوم على الوالدين على معيار الموروثات الثقافية "من طقك طق" وأزمة كورونا، وسن التشريعات، ودور المدرسة والأسرة والمجتمع، وإشراك المراهقين بالأنشطة المختلفة، وعقد ندوات، واستدعاء أولياء الأمور لحضورها؛ لذا علينا أن ندرس دور الأجهزة المحمولة في ازدياد العنف الإلكتروني، وعقد دورات دورية للطلبة ولأولياء الأمور، وأهمية دور الرفقاء في الحد من مشكلة العنف.

أخيرًا ذكرنا في تعليق لنا أنا كباحثين نقترح بناء برامج شبابية مثل التي تطبق في أمريكا وأوربا للحد من مشكلات العنف الطلابي والتسلط عبر الإنترنت واستهتار الشباب، اطَّلِع على موقعنا الإلكتروني: المسار للبحوث التربوية والاجتماعية، وهذه البرامج تعتمد على تدريب الطلبة على حل مشكلات العنف التقليدي والإلكتروني، ولنا دراسة إستراتيجيات الحد من العنف والتسلُّط بالمدارس ومقترح تفعيل دور رجل الشرطة بالمدارس مارس 2017 ودور المارَّة في فض النزاع بين الأفراد لا سيَّما دور الطلبة الزملاء في الحد من العنف الطلابي ودراسة "ليش خزيتني": أسباب ... حلول، يوليو 2022.

ترجمنا مقالة: طلبة المرحلة الثانوية يحملون السلاح (نوفمبر 2016) بالولايات المتحدة، وهي منشورة في موقعنا المسار للبحوث التربوية والاجتماعية تحت قضايا تربوية؛ حيث إنه في عام 2015 ذكر أن واحدًا من أصل أربعة طلبة من الذكور بالمرحلة الثانوية يحملون السلاح (بندقية، سكينة،

هراوة) في حادثة أو مناسبة، استعرضت المقالة أسباب قتل الطلبة بسبب حمل السلاح، وتختلف نسب حمل السلاح بين الذكور والإناث من الطلبة؛ فنسبة الذكور ثلاثة أضعاف نسبة الإناث (24% مقابل 8%) والذكور من الطلبة البيض أكثر من الذكور من أصل إسباني، وبعدهم الطلبة السود، قضية حمل الطلبة السلاح لم تحل بالولايات المتحدة على الرغم من اهتمام الساسة والنواب فيها، وتوجد عوامل لعدم حل القضية، منها باعة السلاح، وتراخيص حمل السلاح، وتأثر طلبة المدارس بأفلام العنف، وممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة، وعدم الشعور بالأمان من اللصوص والمجرمين وقُطَّاع الطُّرُق.

دراسة (2018، نيابة الأحداث) بشأن أسباب جنوح الأحداث في دولة الكويت منها أن نسبة 11% من الأحداث اعتادت حمل السلاح بمختلف أنواعه وبقية الأسباب: وقت الفراغ، وإهمال وقلة اهتمام الوالدين للحدث، وخلافات عائلية، وهروب من المنزل، والفخر والانتقام.

كشفت دراسة (الصالح، عامر علي، 2019) تحليل لأشكال المعالجات الصحفية اليومية الكويتية لظاهرة حمل السلاح في المجتمع الكويتي، وعرضت الدراسة إطاراً مفاهيميًّا تضمَّن تعريف العنف، والعنف المسلح. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة تحليل المحتوى، وتم تطبيقها على عينة قوامها (1121) من المواد الصحفية المتعلقة بموضوع ظاهرة حمل السلاح من صحف (الرأي العام، والسياسية، والقبس). وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن أسلوب السرد احتلت فيه صحيفة الرأي العام المرتبة الأولى باستخدام هذا الأسلوب في معالجتها للمواد الصحفية المتعلقة بظاهرة حمل السلاح وبنسبة (50.7%)، تلتها صحيفة القبس بنسبة

(32.05%)، وأخيراً صحيفة السياسة بنسبة (26.2%). وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالإعلام الأمني على مستوى الصحافة المحلية كاملة؛ لإبراز دوره المهم في مكافحة حمل السلاح، وذلك بتخصيص مساحة أكبر من الصفحات الأولى والأخيرة؛ (موقع المنظومة، 2015/2/21).

دراسة (2021، عيال، هيثم ممدوح) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات المواطنين نحو مشكلة استخدام السلاح وحدوث الجريمة في الأردن، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة والذين بلغ عددهم (700)، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) استخدام السلاح وحدوث الجريمة في المجتمع الأردني ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين إجابات أفراد العينة البحثية نحو مشكلة استخدام السلاح وعلاقته بحدوث الجريمة في الأردن، وتعزى لخصائصهم الديموغرافية والتعليمية، كما أوصت الدراسة بضرورة الأخذ بأسلوب التوجيه والإصلاح وإعادة التأهيل الاجتماعي لنزلاء المؤسسات العقابية وتجاوز النظرة العقابية لإعطاء فرصة للمحكوم عليهم بما يمكنهم من الاندماج في المجتمع وعدم ارتكاب الجريمة.

يبدو أن ضحايا التنمر هم أكثر عرضة لإحضار سلاح إلى المدرسة، كما تشير دراسة جديدة في مجلة طب الأطفال، استخدم مؤلفو الدراسة بيانات مراكز السيطرة على الأمراض من أكثر من 15000 طالب ووجدوا أن 20 % من طلاب المدارس الثانوية الذين شملهم الاستطلاع كانوا أهدافًا للتنمر خلال العام الماضي. وجد الباحثون أيضًا أن 4 % من جميع الطلاب اعترفوا بإحضار سلاح إلى

المدرسة في الشهر الماضي. تشير بيانات مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها حول التنمر في المدارس على مستوى البلاد إلى أنه من المرجح أن يكون أكثر من 200000 ضحية للتنمر قد حملوا مسدسًا أو سكينًا إلى المدرسة في الأيام الثلاثين الماضية.

وقال المؤلفون: إن التنمر لم يكن وحده هو الذي دفع الطلاب إلى العنف، بل إن هناك ثلاثة عوامل ربطت الضحايا بشكل مباشر باحتمالية أعلى لإحضار سلاح إلى المدرسة: المشاركة في المعارك الجسدية في المدرسة، أو التغيب عن المدرسة بسبب الشعور بعدم الأمان، أو التهديدات الجسدية السابقة أو الإصابات من قبل زميل في الفصل. وإذا عانى ضحية التنمر من كل عوامل الخطر الثلاثة الإضافية هذه، فإن انتشار حمل السلاح ارتفع من 5 % إلى 46 %.

قال الدكتور أندرو أديسمان، المؤلف المشارك في الدراسة، وأستاذ طب الأطفال في كلية هوفسترا نورثويل للطب، وهو أيضًا رئيس قسم طب الأطفال التنموي والسلوكي في مركز ستيفن وأليكساندرا كوهين الطبي للأطفال في نيويورك: "أردنا أن ننظر إلى أولئك الذين يجلبون الأسلحة إلى ما يفترض أنه مكان آمن"؛ (دراسة ABC، 2017).

الجانب التطبيقي:

خطوات الدراسة وإجراءاتها:

اختيار عينة الدراسة: المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية في محرك البحث غوغل.

بناء أداة الدراسة:

الأداة هي: بطاقة تحليل المحتوى وتتضمن الأسئلة التالية:

هل توجد مشكلة حمل السلاح لدى الطلبة في المواقع الإلكترونية؟

ما نوع السلاح الذي يحمله الطلبة؟

ما أسباب حمل الطلبة السلاح بالمؤسسات التعليمية؟

ما التصورات للحد من مشكلة حمل الطلبة للسلاح بالمؤسسات التعليمية؟

ثبات وصدق الأداة: عرض الأداة على محكمين متخصصين وتم إجراء التعديلات على الأداة.

نتائج أداة تحليل المحتوى:

واقع حمل الطلبة السلاح بالمؤسسات التعليمية:

بعد تحليل بطاقة تحليل المحتوى لهذه الدراسة فقد رصد الباحث المواقع الإلكترونية التي تناولت واقع العنف المسلح بين الطلبة مثل مواقع التواصل الاجتماعي، منصة إكس (تويتر)، موقع إذاعة لندن البريطانية (بي بي سي)، وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، موقع المحامي محمد المرجاح، موقع محامو الكويت، موقع جريدة الرأي، موقع سبر، موقع جريدة الجريدة، موقع جريدة الأنباء الكويتية، موقع

جريدة القبس الكويتية، جريدة النهار الكويتية، موقع مكة الإلكتروني، موقع مركز الاتحاد للأخبار، موقع الخليج الإلكتروني، موقع وجدة ستي، موقع بوابة الأهرام، موقع الباحث: المسار للبحوث التربوية والاجتماعية، موقع المنظومة، موقع المجلة العربية للنشر العلمي، موقع ABC.

أنواع السلاح الذي يستخدمه الطلبة بالمؤسسات التعليمية:

رصد الباحث أنواع السلاح في المواقع الإلكترونية وهي ما يلي:

السكين، الهراوة (العجرة)، الساطور، الآلة الحادة، البندقية، الكتر، الخنجر، السيف، الرنج البوكس، الرمح، الذخائر، المفرقعات، القلم السكين، العصا، الأمواس، الشفرات، القبضة الحديدية، الدرنفيس (المفك)، المطاعة، المقص، فرجار الهندسة، رذاذ الفلفل، مسدس الصعق الكهربائي، السلاسل، المواد الكيميائية.

أسباب حمل الطلبة السلاح بأنواعه:

تتنوَّع أسباب حمل الطلبة السلاح مثل عرض أجهزة الإعلام المرئية والسمعية والإلكترونية شباب يحملون السلاح في ميادين الحرب وغيرها.

تأثر الطلبة بحمل السلاح بعد ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة عبر أجهزة الموبايل والأجهزة اللوحية.

تأثر الطلبة بمشاهدة الرسوم المتحركة الحربية عبر التلفاز.

مشاهدة أفلاح العنف والأفلام البوليسية بالتلفاز ودور السينما والمواقع الإلكترونية.

تعرض الضحية للتنمُّر والعنف فيحمل السلاح للدفاع عن النفس.

تأثر الطالب بالعصابة أو الشلة بالمؤسسات التعليمية وتبني فكرة حمل السلاح.

نشر صور تتضمن الإساءة الجسدية كمشاهد تمارس العنف الجسدي عليه للتباهي والضحك، أو تعنيف جسدي له لكسب عطف الناس أو طلب شهرة أو إثارة رأي عام.

طلب الوجاهة بحمل السلاح.

عدم تسليم السلاح بسبب العناد والمكابرة.

بيع السلاح للناس لا سيَّما الطلبة.

اللهو والفضول والعبث والتهديد والانتقام.

الحلول والتصوُّرات للحد من حمل الطلبة السلاح:

رصد الباحث بعض الحلول والمقترحات والتصوُّرات بالمواقع الإلكترونية العربية؛ مثل: إنشاء دور لإصلاح المراهق والشاب (الأحداث) بعد إدانته بالجرم.

تطوير وتحديث نصوص القانون مع إيضاح الجرائم حتى لا يكتنفها الغموض وموافقة الجرائم مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتكثيف الدور التربوي، وتَحمُّل الأفراد المسئولية، وتجنُّب السلوكيات الخطرة.

تقنين عمليات البيع والشراء للأسلحة.

ترويض انفعالات الغضب والانتقام والتقليد لدى الطلبة.

توزيع نشرات في المدرسة لتوعية الطلبة بخطورة العنف واستخدام سلاح.

عقد تمثيليات ومسرحيات بسلبيات العنف المدرسي.

كتابة الطلبة المقالات والدراسات حول مخاطر العنف وحمل السلاح بالمدرسة.

إجراء تفتيش دوري على الطلبة بشأن الأدوات غير المسموح بها بالمدرسة.

استدعاء ولي الأمر وأخذ تعَهُّد منه ومن ولده بعدم حمل السلاح بالمدرسة.

فصل الطالب ثلاثة أيام عن المدرسة بعد إدانته.

إرسال رسائل نصية عبر واتساب إلى أولياء الأمور وأولادهم من أجل توعيتهم بمخاطر حمل السلاح.

في المواقع الإلكترونية الأجنبية:

رصد الباحث بعض الحلول والتصورات بهذه المواقع؛ مثل:

أنشطة لزيادة الاحترام المتبادل بين العاملين والطلبة.

الاستعانة برجل الأمن الموجود بالمدرسة.

تعلم علامات التحذير المبكر للعنف.

تقنية الفحص البصري لاكتشاف الأسلحة الخفية.

فرض بطاقة هوية شخصية للطلبة والعاملين بالمدرسة.

سن قوانين التخزين الآمن ومنع وصول الطلبة إليها بالمنازل.

سن قوانين المخاطر الشديدة للأشخاص في الأزمات.

رفع الحد الأدنى لسن شراء السلاح إلى 21 لا سيَّما بالولايات المتحدة.

تعزيز مناخ آمن بالمدرسة.

تقوية الثقة والأمان بين الطلبة والعاملين بالمدرسة.

تنفيذ برامج التدخل المبكر في الأزمات.

وجود عدد كافٍ من مستشاري الصحة العقلية/ النفسية بالمدرسة.

تقديم دورات تدريبية حول الأسلحة والسلامة لدى الطلبة.

استطلاع آراء الطلبة والعاملين بالمدرسة بشأن خطر حمل السلاح.

تطبيق نظام مراقبة بالكاميرا بالمدرسة.

حمل الطلبة حقائب شفافة، طبقت هذه الحقائب عام 1999.

تدريب المعلمين على استعمال السلاح والإسعافات الأولية بالمدارس.

دورات تدريب حول التحكُّم في الانفعالات وحل المشكلات وإدارة الغضب لدى الطلبة.

مناهج بناء المهارات التي تعلم الأطفال مهارات مقاومة لمس الأسلحة.

برنامج إعادة شراء الأسلحة من الناس لا سيَّما من الطلبة.

بناء مبادرة إنشاء مدارس ومنازل أكثر أمنًا: برنامج Sandy Hook Promise.

تمكين الطلبة في الحفاظ على أمن المدارس بأنفسهم.

إشراك المجتمعات المدنية في صنع قرار منع السلاح بالمدارس.

تركيب أجهزة الكشف عن المعادن بالمدارس.

تطبيق نظام دعم السلوك الإيجابي على مستوى المدرسة.

إنشاء نظام الإبلاغ عن الحوادث والسلامة في الأسرة، المدرسة، المجتمع.

تصوُّرات الباحث:

يقترح الباحث تشكيل لجنة عليا تتبع مكتب مجلس الوزراء من أجل الحد من انتشار العنف والسلاح بالمؤسسات التعليمية، وتتكوَّن من الجهات والمؤسسات التي تهتم بشئون الطلبة والشباب، تقوم هذه اللجنة بالمهام الآتية:

وضع أهداف لتحقيق الحد من انتشار العنف المسلح.

تشكيل فرق عمل تقوم بالمهام التالية: المحاضرات والندوات وورش العمل، عقد دورات تدريب في المؤسسات التعليمية والمجتمع المدني بشأن تنمية ثقافة الحوار، والتفاهم لدى الطلبة، وإدارة الغضب، وكيفية التفاوض والتوسُّط، وإدارة فن النقاش، وتبادل الرأي، واحترام الرأي الآخر، إجراء مزيد من الدراسات لتقديم المقترحات والتصورات للحد من انتشار السلاح بالمؤسسات التعليمية، إنشاء مواقع التواصل الاجتماعي لمخاطبة الطلبة والأسر والمجتمع عن مخاطر حمل السلاح بالمدارس والجامعات والمجتمع، عقد التمثيليات والمسرحيات في المؤسسات التعليمية والمجتمع لتوعية الطلبة والناس بمخاطر انتشار السلاح بالمدارس والمجتمعات المدنية.

المصادر والمراجع:

سهام الفريح، الجريمة بين الأحداث، أسبابها وسبل علاجها، حلقة نقاشية نظمتها الجمعية الوطنية لحماية الطفل في فندق كورت يارد الراية، قاعة 4، مملكة البحرين، 2018/4/7.

أحمد، رعد مفيد، جريمة الأحداث وانتشارها المكاني في العراق، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العراق، أكتوبر 2020.

مصطفى، عدنان ياسين، وحمزة، كريم محمد، أطفال في نزاع القانون، دراسة تقويمية لمؤسسات إصلاح الأحداث في إقليم كردستان، جمهورية العراق، 2011.

الحنيص، د.عبدالجبار، قانون الأحداث الجانحين، الجامعة الافتراضية السورية، 2018.

سبتي، عباس، إستراتيجيات الحد من العنف والتسلط بالمدارس، 2017.

سبتي، عباس، مقترح تفعيل دور رجل الشرطة بالمدارس، مارس 2017.

سبتي، عباس، دور المارة في فض النزاع بين الأفراد لا سيَّما دور الطلبة في الحد من العنف الطلابي، ديسمبر 2017.

سبتي، عباس، دراسة "ليش خزيتني": أسباب... حلول، يوليو 2022.

نيابة الأحداث، أسباب جنوح الأحداث في دولة الكويت تحت إشراف المستشار مبارك عدنان الرفاعي مع فريق عمل، 2018.

الصالح، عامر علي، دراسة ظاهرة حمل السلاح في المجتمع الكويتي: دراسة تحليلية لأشكال المعالجات الصحفية بالصحف اليومية الكويتية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج 25، عدد6، مصر يونيو 2019، موقع المنظومة.

عيال، هيثم ممدوح والقيسي، سليم، العلاقات بين اتجاهات المواطنين نحو مشكلة استخدام السلاح وحدوث الجريمة في الأردن، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 38، 2 كانون الأول 2021.

Bullied kids are more likely to bring weapons to school، study says .The research was published today in the journal Pediatrics.

ByABC News

.November 28، 2017، 12:49 AM

Bender، K. (2010). Why do some maltreated youth become juvenile offenders? Children & Youth Services Review، 32(3)، 466–473. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2009.10.022

Esselmont، C. (2014). Carrying a weapon to school: The roles of bullying victimization and perceived safety. Deviant Behavior، 35(3)، 215–232. https://doi.org/10.1080/01639625.2013.834767

محتويات

مقدمة: 3
النتائج المتوقعة من الدراسة: 4
ملخص: 5
مشكلة الدراسة: 5
أهداف الدراسة: 6
أهمية الدراسة: 6
تساؤلات الدراسة: 6
عينة الدراسة: 7
الجانب النظري: 7
دولة الكويت: 7
المملكة العربية السعودية: 9
تنامي ظاهرة السلاح الأبيض بين المراهقين: 9
التربية تواجه سلاح المدارس: 9
دولة الإمارات العربية: 10
التصدي للظواهر الخطرة: 11
دولة قطر: 11
مملكة البحرين: 11
سلطنة عمان: 12
جمهورية العراق: 12

جمهورية لبنان: 14
جمهورية مصر العربية: 14
ليبيا: 15
تونس: 16
الجزائر: 16
المغرب: 16
دراسات سابقة: 17
الجانب التطبيقي: 21
نتائج أداة تحليل المحتوى: 21
أنواع السلاح الذي يستخدمه الطلبة بالمؤسسات التعليمية: 22
أسباب حمل الطلبة السلاح بأنواعه: 22
الحلول والتصوُّرات للحد من حمل الطلبة السلاح: 23
في المواقع الإلكترونية الأجنبية: 24
تصوُّرات الباحث: 26
المصادر والمراجع: 27
محتويات 29